فبشكى اليهم واخبرهم بالذي كان من رأي معاوية وانه
مستخلف ابنه من غير مشورة مبادرة له فقالوا له نحن
نبلغك في فرقتك وشيعتك في يدك من منيته بنا احببت ومضى
مرتبة بنا فكفعنا برأيك فنحن طوع يمينك ثم اقبل مروان
يوم منهم كثيراً من كان معه من قومه واهل بيته حتى نزل
دمشق فخرج جميعهم حتى اتى مسجد معاوية وقد اذن للناس
فلما رأى الحاجب الى مروان والى كثرة من معه من قومه واهل
بيته منعه الدخول فوثبوا اليه فضربوا وجهه حتى خلى عن
الباب ثم دخل مروان ودخلوا معه حتى اذا كان من معاوية
بحيث تناله يده قال بعد التسليم عليه بالخلافة ان الله
عظيم خطره ولا يقدر قادر قدره خلق من خلقه
عباداً جعلهم لدعائم دينه اوتاداً ورفعهم على البلاد ٥
وخلفاء على العباد اسعد بهم الخلق والتف بهم الدين
وشد بهم اليقين ومنع بهم الكفر ووضع منهم من استكبر فكان
من قبلك من خلفائنا يعرفون ذلك لنا في سالف زماننا وكنا
نكون لهم على الطاعة اخواناً وعلى من خالف عنها اعواناً

تشتد بنا

تشتد بنا العضد ويقام بنا الأود ونستشار في القضية
ونستأمر في امر الرعية وقد اصبحنا اليوم في امور
ذات وجوه مستورة تعمه بأزمة الضلال وتحبس
بأشواط الرجال تؤكل جزورها وتمص اخلافها وتنضب
اخطؤها فما لنا لا نستأمر فما لنا لا نستشار ونحن خلفاؤها
وولاة فكاكها واسمع الله لولا عهود مؤكدة ٥
ومواثيق معقدة لا قمت اود وليها ولا ذللت صعوبة
خولها فاقم الامر يا ابن ابي سفيان واهدأ من تأميرك
الصبيان واعلم ان لك في قومك نظراء وان لهم على
مناوأتك وزراء فغضب معاوية من كلامه غضباً
شديداً ثم كظم غيظه بحلمه واخذ بيد مروان ثم قال
ان الله قد جعل لكل شيء اصلاً وجعل لكل خير اهلاً
ثم جعلك في الكرم منا محتداً والعزيز منا والداً
اخترت من قروم قادة ثم استللت سيد سادة فانت
ابن ينابيع الكرم وابن بطحاء الحرم فمرحباً بك واهلاً
من ابن عم ذكرت خلفاء مفقودين شهداء صديقين

Copyright © King Saud University